الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministre De L'Enseignement supérieure et de la Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
كلية الآداب واللغات.
قسم اللغة والأدب العرب

Université 8 mai 1945 Guelma
Faculté letters et langue.
Département de la langue et littérature arabe

الرقم : .....

N: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

(أدب جزائري)

جمالية الألغاز الشعبية الجزائرية

-دراسة في نماذج مختارة-

إعداد الطالبتين :

- نور الهدى قروف
- لبنى طرشي

إشراف :

الدكتورة: فوزية عساسلة

تاريخ المناقشة : 12/06/2022

أمام لجنة المناقشة :

الاسم اللقب	الرتبة	الصّفة	الجامعة
أحلام عثامنية	أستاذة محاضرة –أ–	رئيسا	جامعة 8 ماي1945
فوزية عساسلة	أستاذة محاضرة –أ–	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي1945
راوية شاوي	أستاذة محاضرة –ب–	مناقشا	جامعة 8 ماي1945

السنة الجامعية: 2022/2021

مقدمة

مقدمة:

بقي الأدب الشعبي ينتقل شفاهة بين الألسنة، ولم يحظ باهتمام كبير من الآداب الأخرى، إذ أنه أدب هام له علاقة بتكوين الإنسان ويكسبه ثقافة واسعة حيث يرسم كل بيئة وثقافتها وهو وسيلة تعبر بها الأمم عن ذاتها دون قيود.

واللغز الشعبي فن من فنون التعبير الشعبي قائم بذاته، له أصوله ومقوماته اللغوية والجمالية والبلاغية فهو يعد من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر رواجا وشيوعا كالمثل الشعبي والحكاية الشعبية والشعر الملحون...الخ، حيث ان اللغز الشعبي مصب مذكرتنا هذه لأنه يعتبر من الفنون المتداولة بين جميع فئات المجتمع.

ما جعلنا نختار هذا الموضوع المعنون ب: "جمالية الألغاز الشعبية الجزائرية"، شغفنا بفنون الأدب الشعبي واقتراح الأستاذة المشرفة، إضافة إلى قلة تناول هذا الفن بالدراسة مقارنة بالفنون الأخرى كالحكاية الشعبية والمثل وغيرهما، كما أن رغبتنا الحثيثة في التعريف بثقافتنا الشعبية أمر لا يمكننا نكرانه.

ومن هذا المنطلق تكون الإشكالية المراد الإجابة عنها ماهي المظاهر الإبداعية التي تجعل الألغاز تلقى ترحيبا لدى المتلقي؟ أو بالأحرى فيما تمثلت جمالية هذه الألغاز؟

ومن أهم المصادر والمراجع التي خاضت في هذا الموضوع نجد:(نبيلة إبراهيم "أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، محمد سعيدي "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق"، رابح العوبي "المثل واللغز العاميان"، عبد المالك مرتاض "الألغاز الشعبية الجزائرية").

لكل موضوع منهجيته الخاصة به يحددها الباحث حيث اتبعنا في بحثنا هذا على الخطة الآتية:

مدخل: عنوناه بالأدب الشعبي، تناولنا فيه مفهوم الأدب الشعبي وفنونه المختلفة.

الفصل الأول: عنون بالألغاز، تحدثنا فيه عن اللغز مفهومه ونشأته وغايته، خصائصه، بنيته، أقسامه، وظائفه.

الفصل الثاني: عنون بالجمالية تحدثنا فيه عن الجمال مفهومه عند كل من اليونان والقرآن الكريم والعرب القدماء.

الفصل الثالث: عنون بجمالية الألغاز الشعبية الجزائرية.

ختمنا بحثنا بخاتمة حاولنا منها ذكر أهم النتائج التي توصلنا اليها.

وقد اعتمدنا دراسة بنوية لإبراز معالم الجمال في الألغاز الشعبية الجزائرية، ومن أهم الصعوبات التي اعترضت طريقنا نجد جائحة كورونا التي صعبت تواصلنا الفعلي، وعدم تعودنا على العمل التطبيقي المنهجي.

وفي الأخير نوجه شكرنا للأستاذة الدكتورة "**فوزية عساسلة**" التي نكن لها كل التقدير والاحترام، والتي لم تبخل علينا بما احتجناه وكان لها الدور الكبير بهذا العمل الى الصورة الحالية.

مـدخـل
الأدب
الـشـعـبـي

1- مفهومه.

2- فنونه.

تمهيد:

يختلف الأدب الشعبي عن الأدب الفصيح كونه يتميز بعامية لغته ومجهولية مؤلفه ما جعل الدارسين في سابق العهد ألا يولونه اهتماما، لكن في عصرنا الحديث أصبح محل دراسات معمقة لماله من أهمية في الكشف عن مكنونات الشعوب، لذا سنتطرق لهذا القسم من البحث إعطاءه مفهوما حسب ما ورد لدا الدارسين ونتحدث قليلا عن فنونه.

1مفهوم الأدب الشعبي:

الأدب الشعبي " ونقصد الأدب الشعبي العربي فهو مجموعة العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثتها الشعوب التي أصبحت تتكلم العربية وتدين بالإسلام، بعد وأثناء الفتوحات الإسلامية التي مدت رقعتها الحضارية لمساحة ضخمة من العالم القديم، ومدت نفوذها وانتشارها إلى مساحة ضخمة من الزمن الإنساني على وجه الأرض... ومعنى هذا أن الأدب الشعبي العربي ليس ابن الجزيرة العربية وحدها، وإن كانت أصلا رئيسا فيه، ولكنه ابن المنطقة الإسلامية الدين العربية اللغة، وأنها كلها بموروثها القديم قد شاركت في صنعه، وحملت إليه كل معطياتها القديمة مع ما حملت إليه من وجودها البشري، وكيانها الجغرافي، ومعطياتها الثقافية والعلمية والاجتماعية الأخرى[1]".

.2فنون الأدب الشعبي:

للأدب الشعبي عدة فنون كالحكاية، والشعر الملحون، الأمثال والألغاز، وسنتعرض في هذا الجزء للألغاز:

[1]فاروق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب، طبعة دار الشروق الأولى، القاهرة، مصر، 1991، ص08.

ا.مفهوم الحكاية الشعبية: تعود نبيلة إبراهيم الى المعاجم الألمانية لنجد ان الحكاية الشعبية

" تعني الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى جيل أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينتجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية ". [1]

ب. الشعر الملحون:

تعددت تسميات هذا الشعر فمنهم من يسميه الشعر العربي الشعبي ومنهم من يسميه الشعر العربي باللهجة ومنهم من يسميه بالزجل المغاربي[2]ف "الملحون شعر عربي خالفت لغته اللغة الفصحى في الإعراب أو الصرف أو المعجم، فهو يرتبط بمستويين من اللغة: مستوى الفصحى ومستوى العامية[3]."

"حيث يتناول الشاعر قضايا منطقية أو اجتماعية فيلونها بألوان عاطفية"[4].

أ. المثل الشعبي:

- **لغة:** "م ث ل": مثل كلمة تسوية، يقال هذا مِثْلُهُ ومَثَلَهُ كما يقال: شبهه وشبهه، والمثل: ما يضرب به من الامثال.[5]"

[1] نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 1991، ص93.

[2] قماش وسيلة، البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، إشراف بلحيا الطاهر، جامعة وهران، قسم الترجمة، 2010، 2011، عن dellai ahmed amine, chanson de la casbah, alger, enag, 2006, p09

[3] المرجع نفسه، ص19.عن مصطفى حركات الهادي الى اوزان الشعر العربي الافاق الجزائر.2007، ص21.

[4] المرجع نفسه، ص18.

[5] سمية أمزيان، المستويات الجمالية للمثل الشعبي الجزائري أمثال الجزائر والمغرب العربي، لمحمد بن شنب نموذجا، أطروحة دكتوراه في الأدب الشعبي الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، أستاذ مشرف، الزاوي تيجاني، جامعة وهران أحمد بن بلة1، 2018-2019، ص21. ينظر عن محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة مطبعة الاستقامة، القاهرة، 2010، ص487.

- **وهو أيضا في مفهومه الاصطلاحي**: "يعبر عن سلوكات الإنسان حيث يتضمن مجموعة الأوامر، والنواهي التي تضبط فلسفة الحياة الإنسانية وتعمل على نقدها لترقيتها[1]"

د. اللغز الشعبي: يطلق على اللغز بصفة عامة عدة أسماء منها المِلاَحِنْ أبيات المعاني، التأويل، التعريف والكناية، الرَمْزُ والإشَارَةُ، المِرْمُوسْ، المعاياة، العُوَيْصُ، المِعْمَى، اللغز والمحاجاة.

ومعنى الجميع واحد واختلافها بحسب وجوه اعتباراته[2].

[1]المرجع نفسه، ص22. ينظر عن عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي الجزائري، دار القصبة، الجزائر، د ط، 2011، ص57.

[2]حليمة عواج، الألغاز الشعبية في الأوراس وادي الطاقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الادب الشعبي الجزائري، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وأدابها، إشراف محمد وزمان، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006-2007.ص31.ينظر عن أحمد محمد الشيخ، كتب الالغاز والاحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، ط2، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ص19.

الـفـصل الأول
الألـغـاز

1-مفهومها (لغة-اصطلاحا)
2-نشاتها وغايتها
3-خصائصها وطقوسها
4-بنيتها
5-أقسامها
6-وظائفها

تمهيد:

سنتكلم في هذا القسم من المذكرة عن اللغز بشكل أوسع رغم حديثنا عنه مسبقا في المدخل، وذلك لأنه مدار بحثنا.

1. مفهومها :

أ–لغة: "اللغز مشتق من فعل لَغَزَ يُلْغَزُ، بفتح الغين في الماضي وضمها في المضارع.

- يقال: لَغَزَ الشيء، أي مال به عن وجهه، ولَغَزَ في يمينه، أي دَلَسَ فيها على المحلوف له"
- يقال أيضا: " أَلْغَزَ اليَرْبوُعُ جُحْرَهُ أي حَفَرَهُ مُلْتَوِياً، مشكلا على داخله[1]"
- ويقال أيضا: «الكَلاَمُ الملْبَسُ، وقد أَلْغَزَ في كلامه يُلْغَزُ، الْغَازاً، إذ ورى فيه وعرض ليخفي والجمع أَلْغَازٌ"[2]

ب–اصطلاحا:

- يطلق اللغز على كلام معمى، يقصد به أمرا من الأمور، وهذا من خلال عناصر لها وجه شبه بالمقصود أو بأسرار المعنى المراد الذي أبهمته التعمية في الكلام أو في الأسماء والأفعال"[3].
- "إن اللغز الشعبي جنس أدبي قائم بذاته له أصوله ومقوماته الفنية واللغوية والبلاغية، فهو يعتبر من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر رواجا وشيوعا كالمثل والنكتة.

---

[1] رابح العوبي: أنواع النشر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، دت.دط.ص85.

[2] حليمة عواج، الالغاز الشعبية في الاوراس –وادي الطاقة–، مرجع سابق، ص30، ينظر عن: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، مجلد05، ط1، صادر للطباعة والنشر، بيروت، ص405.

[3] رابح العوبي: أنواع النشر الشعبي، مرجع سابق ص85.

وقد يطلق عليه في المفهوم الشعبي لفظة المتحاجية، أو "الحجاية" ويقصد بها اللغز في حين أن نفس اللفظة في مناطق أخرى من البلاد يقصد بها الحكاية أو القصة أو الخرافة ولكن المصطلح المتداول أكثر للكلام عن اللغز هو الحجاية ومنها اشتقت العبارة الشعبية المشهورة عن الإنسان الذي يتناقض في حديثه أو يسأل أناس آخرين عن شيء معين ويجيب في نفس الوقت عن سؤاله فيقال عنه: "راه يحاجي ويفك" أي أنه يسأل ويجيب في نفس الوقت [1]"

عرف محمد المرزوقي اللغز فقال: " اللغز هو الكلمات المِسْجُوعَةِ أو المنظومة التي تلقى في المجالس العامة أو الخاصة، في قالب أسئلة يختبر بها الناس ذكاء بعضهم بعضا، والقاعدة فيها أن يورد اللغز في شبه سؤال منظوم أو مسجوع عن شيئ تذكر صفاته البعيدة أو القريبة، ومن تلك الصفات يستطيع المسؤول بإعمال شيئ من الفكر للإهتداء إلى موضوع السؤال".[2]

2.نشأة اللغز الشعبي وغايته:

أ- النشأة:

" ارتبط ظهور اللغز عند الإنسان منذ أن نطق لأول مرة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظواهر التي حيرته وبقيت مجهولة بالنسبة إليه، فتحت قوة وهاجس حب المعرفة وحب الإكتشاف وبإزالة اللبس والغموض عن الأشياء المحيطة به، فمنذ أن نطق بالألفاظ التساؤلية لماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ من؟، أي

[1] سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، ص97.

2 فطيمة الزهراء عاشور، مفهوم التقابل طبيعة ثقافة المأثور الشعبي، دراسة تحليلية انتروبولوجية لمدونة من الأمثال والألغاز الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الادب العربي ، إشراف عبد الحميد بورايو، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018 ، ص36، ينظر عن محمد المرزوقي في الادب الشعبي في تونس، د ط، الدار التونسية، تونس، 1967، ص 42.

منذ أن بدا الإنسان يتساءل مع نفسه ويسأل أخاه من أجل معرفة سره وسر الكون وبالتالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخر ماديا ومعنويا ومساءلته.[1]"

يقول "موريس فيلد Morris Filde": "في بحث عن الألغاز البراهمانية ألقاه في مؤتمر الفن والعلم عام 1904م:" إن اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان ومن ثم فإن الأطفال يحبون الألغاز ومثلهم البدائيون، ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية، والحكاية الخرافية تتضمن الألغاز فاللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل المبكر.[2]" أي أن ظهور اللغز كان منذ القديم يبرز الظواهر التي تحيط بالإنسان وهو اكتشاف للعقل."

ومن أمثلة الألغاز الأدبية ما حدث مع "**سيدنا سليمان مع ملكة سبأ بلقيس**"، وذلك من خلال الألغاز التي طرحتها على النبي سليمان لكي تختبر ذكاءه، فقد اشتهر النبي سليمان بذكائه وحكمته، ووصل ذلك إلى علم الملكة بلقيس، ولكنها لم تكتفي بسماع هذه الأخبار، وإنما أرادت أن تختبر ذكاء الملك بنفسها، فرحلت إليه وطرحت أمامه عدة ألغاز أوردها فريزر في كتابه " العناصر الفولكلورية في العهد القديم.[3]" لقد سألته: "ما معنى أن سبعة وجدوا مخرجا وتسعة وجدوا مدخلا، واثنين انساب منهما مجرى وواحد شرب من المجرى؟" فأجابها سليمان على التو: "أما السبعة فهي سبعة أيام الحيض وأما التسعة فهي تسعة شهور الحمل، وأما الإثنان فهما الثديان، وأما الواحد فهو الطفل الرضيع.

---

[1] سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص99.

[2] نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سابق، ص178، ينظر عن:

Standard diction arg of folklore and my thogy and le gend'vol11, p939

[3] المرجع نفسه، ينظر عن:

jazmes frazer: folklorein the old testment: vol.11, p564-565(london 1918.

وواصلت الملكة في طرحها الألغاز على النبي، فقد عرضت عليه مشكلة في شكل لغز وطلبت منه أن يحلها، إذ أحضرت أمامه مجموعة من الرجال والنساء متنكرين في هيئة واحدة وفي زي واحد وطلبت منه أن يميز بين النساء والرجال فأمر النبي سليمان أن يحضروا الجوز والذرى المشويين ويضعونها أمام الجميع ثم طلب من خليط الرجال والنساء أن يمدوا أيديهم ليتناولوا من هذا الطعام فمد الرجال أيديهم دون أن يستحوا من ظهور أذرعهم في حين النساء كان يحاولن إخفاء أذرعهن عندئذ ميز سليمان بين الرجال والنساء وهنا أعجبت به بلقيس وقالت له: " إنك تفوق في الحكمة والنبوة أضعاف ما كنت أسمع عنك.[1]"

أما لغز "**أوديب Oedipe الشهير**" في التراجيديا اليونانية والذي أنقذ أوديب بحله أهل مدينة طيبة من الهلاك على يد الوحش أبي الهول هذا اللغز الشهير نؤثر أن نورده هنا عبر هذا المقطع المشرقي الجميل لتوفيق الحكيم في مسرحيته الملك أوديب.

- أنتجونه: كيف طرح عليك أبو الهول لغزه يا أبتي؟
- أوديب: قال لي، وقد نفش ريش جناحيه أيها القادم، ماذا جئت تصنع هاهنا؟ فقلت له جئت أبحث عن حقيقتي فقال إليك سؤالا إذا عجزت عن جوابه، فإني أفترسك: ماهو الحيوان الذي يمشي في الصباح على أربع وفي الظهر على اثنين، وفي المساء على ثلاثة؟
- أنتجونه: هو الإنسان، فهو الذي في الصغر يحبو على يديه وقدميه وفي الكبر يستوي ماشيا على قدميه، وفي الشيخوخة يدب على قدميه وعصا[2]

وهناك اللغز الذي طرح على "**الإسكندر الأكبر**" حينما وصل إلى نهاية الأرض ووقفت أمامه الحواجز حائلا دون اقتحام العالم السماوي ظهر شخص مجهول ذكرته الروايات العربية على أنه

[1] نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص160.

[2] توفيق الحكيم: الملك أوديب، دار مصر للطباعة، د.ط، د.ت ص60،59.

"إسرافيل" وقدم للإسكندر حجرا صغيرا في حجم العين وقال له: "خذه فإن فيه علما كثيرا" فأخذه الإسكندر وعجز عن حل لغزه حتى هداه الخضر عليه السلام إلى الحل حيث طلب منه أن يأخذ خذا الحجر ويضعه كفة ميزان وفي الكفة الأخرى يضع أكبر الأحجار ثقلا لكن كفة الحجر الصغير كانت ترجع دائما فلما وضع في الكفة الأخرى حفنة صغيرة من التراب رجحت كفة التراب رغم خفتها عندئذ شرح الخضر حل اللغز: "للإسكندر" وأخبره بأن هذا الحجر يمثل عينه التي لا تشبع وليس في وسع شيء أن يضع حد لفهمها سوى حفنة من التراب الذي يغطيها حين يموت الإنسان.[1]"

من خلال الأمثلة السابقة تبين لنا مقدار أثر اللغز في الأوساط الشعبية إلى درجة أنه لا يروي مفردا وإنما داخل الحكايات الشعبية والخرافية ولعب دورا كبيرا فيها، ففي هذه الحالة لا يروي اللغز بوصفه سؤالا محيرا يتطلب إجابة صائبة يعرفها السائل من قبل بل صورة محيرة ومبهمة التفسير تحتاج إلى فطنة وبديهية في الحياة.

ب. الغاية من الألغاز:

قامت الألغاز بأدوار عظيمة في مجالات مختلفة منها المجال التربوي فهي بمثابة السينما والإذاعة والمسرح في زماننا هذا، وبذلك فاللغز كجنس أدبي يقوم بعدة وظائف نفسية اجتماعية، تاريخية وثقافية فهو: "وسيلة أساسية للتربية وذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بهذا الكد والتفكير بحس فكاهي[2].

[1] نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مرجع سابق ص160،161.

[2] حليمة عواج: الألغاز الشعبية في الأوراس وادي الطاقة، مرجع سابق، ص42.

3: خصائص اللغز الشعبي وطقوسه:

أ- الخصائص:

للألغاز الشعبية خصائص ومميزات عديدة تختلف بها عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى، ومن بين هذه الخصائص نذكر مايلي:

الخاصية الأولى: الإيقاع الصوتي:

"إن الذوق الشعبي في الألغاز كما هو في الأمثال حريص على الأصوات المنسجمة في الكلام، ولذلك اهتم باختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسين الصياغة، وتنويع التراكيب لإحداث معادلة صوتية، تنبعث منها موسيقى تضفي على الترسل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي الذي يشيع جوا خاصا، يسهل الطريق إلى الحفظ والتناقل بفضل الإنسجام والتناسق بين أجزاء هذا الشكل الأدبي الشعبي المتالف من وحدات متآلفة متلاحمة متناغمة، تضمن حياته وتمنحه قوة فنية وجمالية تترك أثرها في الأذن والنفس"[1].

إهتم بعض النقاد القدامى منهم الجاحظ "بقضية القول في المعنى واللفظ لإختيار التنسيق والإنسجام بين التعابير لأن المعاني المطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج (وكثرة الماء) وفي صحة الطبع وجودة السبك."[2]

[1] رابح العوبي: أنواع النثر الشعبي، مرجع سابق، ص101.

[2] المرجع نفسه: نقلا عن الجاحظ الحيوان: تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3. ج3، ص131،132.

ونجد أن الإيقاع الصوتي ميزة من ميزات القرآن الكريم وهذا ما يظهر في هذه الآيات في قوله تعالى في سورة الشرح: " فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)" وقوله أيضا في سورة الضحى: " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10)"

فهناك الكثير من الإزدواجية في الآيات وذلك باعتباره كلام الخالق بالإضافة إلى تزاوج في الفواصل وتميزها بشدة الاختصار وكثرة المطابقة في الكلام وخلاصة كل هذا:

- أن الذوق الشعبي يرتضي الإيقاع الصوتي الراقص.
- تقوم صياغة اللغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضربا من اللون البلاغي المعروف بالسجع.
- تقف وراء هذا السجع أهداف هي:
  - إثارة الإنتباه وإيقاظ التفكير وتحريك الذكاء.
  - تيسير الحفظ والرواية.
  - إضفاء مسحة التفخيم والتعظيم والتحسين.

وفي هذا كله ما يجعل "الفنان الشعبي يخول لنفسه اصطناع بعض الألفاظ وإقحام بعض المفردات أو الجمل لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام وذلك بتعادل أو توازن أجزاءه وقد نجد في بعض الألغاز أحد الأجزاء أطول من الآخر"[1].

الخاصية الثانية: تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد:

نلاحظ في بعض الألغاز تكرير الموضوع عدة مرات من خلال تعابير متباينة، ويرجع سبب ذلك إلى عاملين هما:

[1] رابح العوبي: أنواع النثر الشعبي، مرجع سابق، ص106.

أ. تعديل منشئ اللغز.

ب.اختلاف أمكنة ظهور اللغز.

وللتدليل على ذلك مايلي:

– لغز السلحفاة.

- عندها ربع كرعين: بقرة، لا.
- تغطس وتعوم: حوتة، لا.
- تولد البيض: دجاجة، لا.
- مزرقطة ومحرملة.
- من فوق لوح من تحت لوح في الوسط روح[1]...

– لغز الرسالة.

- زحافة وتنقر الحيطان وتجيب الخبر من كل مكان...
- تمشي بلا رجلين وتهدر بلا فم...

– لغز البيضة.

أ. طرفها خشب ووسطها ذهب.

ب.باها بنت باها، ما تعرف وجهها من قفاها[2].

[1]المرجع السابق، رابح العوبي، ص107.

[2]المرجع نفسه، ص108،109.

-لغز الجهاز الهضمي:

أعظم ما عندوش لحم الأبيض يدرس الأحمر يرمي والساقية قوي والواد يحبس.

- الأبيض: هو رمز للأسنان.
- الأحمر: هو رمز اللسان.
- الساقية تدي: هو رمز للبلعوم.
- يحبس: هو رمز للبطن[1].

-لغز السيجارة:

راجل أبيض تاكل فيه النار، زوج حاكمينو، وثلاثة يتفرجوا فيه.

- راجل أبيض تاكل فيه النار: هو رمز للسيجارة عندما تكون مشتعلة.
- زوز حاكمينو: هو رمز لإصبعي اليد.
- ثلاثة يتفرجوا فيه: رمزا لبقية الأصابع[2].

ففي هذا النوع دليل واضح على النسج المحكم للرمزية نظرا للتطابق الحاصل بين الدال والمدلول، وفي مقابل هذا النوع هناك النوع الثاني الذي تمتاز بعكس ذلك كما نلاحظ في الأمثلة التالية:

-لغز الثعبان :

الراجل شاف شوفة أومخطاشي أولد ولد قدو، وهو مازال ما مشاشي[3].

[1]مرجع سابق، رابح العوبي، ص115.

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-لغز الكبر:

على الثلج صب على كدية، وحدر مع السواحل، هدم الرحاوة وثم الغراب راحل ومن ثم يمكن القول أن هذا النوع ضعيف كما بين الدال والمدلول من غموض يبعد بكل علة أو قرينة تقضي بالعقل أو الخاطر لمعرفة المغزى الحقيقي الذي يبقى بحوزة منشئ اللغز[1].

الخاصية الثالثة": ملكة الخيال:

والخيال هو ما يرمز اليه اللغز لأن اللغز كما هو معروف يحمل في طياته سؤالا وجوابا، ولكي نصل إلى لغز ما لابد من فهم الخطاب الوصفي الإخباري الذي بدوره يشرح لنا موضوع اللغز وبالتالي القدرة على كشف المعنى الخفي والموضوع المستر ولكنه ليس بمقدور أي شخص أن يفك الرموز التي ينمو عليها لما تمتاز به الألغاز من جمالية الأسلوب الذي يعتمد إلى حد بعيد على ألوان بيانية كثيرة.

فالرمزية "تعتمد على الاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية، حيث يوحى بهذه إلى معان مستترة في الذات أو في الأشياء بغية إثارة المشاعر للغوص في أجواء المعاني ومعرفة الحقيقة التابعة خلف قرائن دالة عليها[2].

انطلاقا من فكرة أن الألغاز شحنة إيحائية بحقيقة واقعية نجد أن لغة الألغاز لها مفهوم آخر غير المفهوم العادي عند الناس فلغته غريبة غير مألوفة لأن المراد بذلك هو اختيار مقدرة معرفة المسؤول، حيث نجد في هذه اللغة الغريبة أن الأشياء لا تسمى بمسمياتها الكلية المصطلح عليها في اللغة المتداولة العادية، وإنما يثار بها مغزى ومعنى عميق.

"وهذا لا يعني أن كل الألغاز تتمتع بنفس الدرجة في قوة النسج، فمنها ماهو محبوك النسج لما بين الدال والمدلول من تطابق في أوجه الشبه، ومنها الغير محكم النسج لما بينها وبين المقصود من

[1] مرجع سابق، رابح العوبي، ص115.
[2] المرجع نفسه، ص114.

غموض وسر وعلى هذا الأساس يميز رابح العوبي بين نوعين من الرمزية الأولى قوية النسج والثانية ضعيفة[1] ".

الرمزية من خلال ما سبق تبقى في طريقة فك الرموز والغموض واللبس المصاحب لنص السؤال لما تتميز به طبيعة اللغز فهي طبيعة مزدوجة ومتناقضة الوظيفة، إذا تقدم رموزا وإرشادات تساعد المتلاغزين على إكتشاف الجواب. ومن جهة أخرى تعمل وبفضل الرموز نفسها والإرشادات على إبعاد المتلاغزين عن معرفة الجواب وهنا يكمن سر نص اللغز أنه يحمل بين طياته السؤال والجواب في نفس الوقت فهو سؤال عن الموضوع عند طرحه ليصبح تعريفا للموضوع عند معرفته[2].

الخاصية الرابعة: التكرار.

نلاحظ في بعض الألغاز أن الفنان الشعبي، يعتمد على تكرار بعض الألفاظ والحروف وذلك لإثارة انتباه المستمع كالذي نلاحظه في اللغز التالي:

حاجيتك إذا انشق السماء واش يلاقيه، وإذا انشق لبحر واش يمليه، وإذا شرا السلطان واش يغنيه، السما ما ينشق والملائكة فيه، والبحر ما ينشف والملائكة فيه، والبحر ما ينشف والوديان تصب فيه، والسلطان ما يشر والرعية قاع (كلها) تعطيه.

فالتكرار واضح في هذا اللغز، ويتمثل غي عدة كلمات هي: واش، ما ينشاف وهكذا نجد في اللغز التكرار متفاوت العدد وهو في الألغاز متفاوت أكثر، فقد يكثر في بعضها ويقل في بغضها الآخر

[1] رابح العوبي، مرجع سابق ، ص114.

[2] محمد سعيدي: الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص116.

وينعدم في غير ذلك[1]، يمكن أن نقول من خلال هذا أن التكرار يحدث في كلمة أو كلمتين وقد يكون أكثر من كلمتين وذلك حسب ثقافة ومعرفة منشئ اللغز.

"ان ظهور التكرار في الالغاز الشعبية فيها دلالة فالفنان الشعبي يعتمد أحيانا الى ضروب التكرار من الترديد,كان يرد كلمة بعينها او جملة بعينها او حرفا وهي تعتبر نزعة فنية في أسلوب اللغز تضفي عليه ضلال من الجمال او مسحة من الروعة فضلا عن إيضاح المعنى وتقريره والالمام بأطرافه وحواشيه الماما يخلو من طلاوة وتوقيع[2]"

ب- طقوسه :

"تختلف الطقوس التي تطرح فيها الألغاز من بلد لآخر، وذلك بحسب البيئة والثقافة والأغراض المتوخاة من إلقائها ولكنها قد تختلف أيضا من منطقة إلى أخرى، فلتقديم الألغاز أو التباري بها عندنا في الجزائر عامة طقوس معينة بحيث تلقى أثناء السمر وذلك حينما تجتمع العائلة في مناسبة سعيدة، فيأخذ الحديث بهم في مثل هذه الملاغزات الطريفة خصوصا بين الفتيات أو الفتيان، وقد يكون بين جدة وأحفادها، ويفترض فيهم صغر السن، كما قد يكون بين أم وأطفالها، ويتم هذا غالبا قبيل النوم، ويفترض أن يكون ضوء المصباح منطفئا، وقد تطرح الألغاز في مناسبات أخرى ولكنها تضل مرتبطة بالليل اولا، وباجتماع الناس والأطفال والصبايا بوجه خاص"[3].

انطلاقا من هذه النظرة فالألغاز لم تعد ذات أهمية كبيرة في الحاضر على عكس ما كانت تعنيه في زمن ما "فاللغز من هذا الجانب ذو دلالة اجتماعية خاصة يعبر عن طبقة اجتماعية معينة في زمن معين[4].

---

[1] رابح العوبي: أنواع النثر الشعبي، مرجع سابق، ص117،118.

[2] المرجع نفسه، ص120

[3] حليمة عواج: الألغاز الشعبية في الأوراس وادي الطاقة، مرجع سابق، ص57.

[4] المرجع نفسه، ص57.

4. بنية اللغز وأقسامه:

بنيته: يقوم هيكل نص اللغز على ثلاثة عناصر أساسية[1]:

أ. المقدمة

ب. السؤال

ج. الجواب

ا_المقدمة:

كما تسمى أيضا بالافتتاحية لأنها تفتح نص اللغز، أو الدعوة أي دعوة لآخر إلى الإستماع أو طلب حل نص اللغز أو الإعلان والتنبيه لسؤال اللغز الموجه.

إن المقدمة عادة ما تكون جملة يتلفظ بها صاحب اللغز اختياريا وكأنها إعلان صريح لبداية صراع ثنائي بين صاحب اللغز من جهة والطرف الآخر المطالب بتفكيكه أو حله وإبراز الجواب (فك المتحاجية بالمفهوم الشعبي إن الطرف الآخر هذا قد يكون شخصا واحد) كما قد يكون مجموعة (الأب أو الجد مع أفراد العائلة).

إن صاحب اللغز منذ المقدمة يحدد لنفسه مرتبة أعلى معرفة من الطرف الآخر فهو يمتلك قدرة الجواب وفي أحيان كثيرة يبحث سؤاله عبر هذه المقدمة محملا بخطاب عنيف وصاحب تشيع منه روح التحدي.

مثل: حاجيتك ماجيتك.

إن نص المقدمة الأكثر شيوعا وانتشارا والتصاقا بنص اللغز الجزائري هو حاجيتك ماجيتك.

[1]سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص105

ب.السؤال:

يعد نص السؤال أهم عنصر في بنية اللغز التركيبية، وإن صح القول فهو نص اللغز في حد ذاته، ففيه تتجلى براعة مبدعه حين يتألق وصفا وتصويرا وتعمية للموصوف المعروف لديه والمجهول لدى سامعيه.

ج.الجواب:

يعد الجواب مبدئا أساسيا وضروريا في تكملة بناء الفضاء الفني والجمالي للغز، ومن خلاله تفك الرموز وتزال الدهشة.

وقد يلجأ صاحب اللغز عند العجز عن الجواب إلى تدليل بعض الصعوبات بطرق مختلفة، وعندها يعترف لصاحب اللغز وللمجيب عنه بالذكاء والفطنة والتفوق العقلي.

وفي نهاية حديثنا عن البنية الهيكلية للغز، تورد هذا اللغز كمثال عن العناصر الأساسية الثلاثة التي يتكون منها اللغز (المقدمة، السؤال. الجواب)

يقول اللغز:

حاجيتك ماجيتك

لوح فوق لوح

وبينهم روح.

والجواب هو: الفكرون أي السلحفاة.

5. أقسام اللغز:

يقسم اللغز بوجه عام إلى قسمين: معنوي ولفظي[1].

1. **اللغز المعنوي:** وهو ما يشار فيه إلى موصوف بمجرد ذكر صفاته الذاتية كقول الشاعر في القلم:

وذي خضوع راكع ساجد ودمعه من جفنه جاري

مواظب الخمس لأوقاتها منقطع في خدمة الباري

2. **اللغز اللفظي:** وهو ما يشار فيه إلى الموصوف بذكر كلمات تتضمن اسمه أو بعض أحرفه تضمينا خفيا.

مثل هذا اللغز في دملج[2].

إلى النساء يلتجي وعندهن يوجد

الجسم منه فضة والقلب منه جامد

ويكون اللغز في عمومه منظوما أو مسجوعا أو عاديا وتنطبق هذه الأشكال الثلاثة على اللغز الشعبي واللغز الفصيح على حد السواء، والأمثلة على ذلك كثيرة: فمن الفصيح المنظوم المثالين السابقين، أما الفصيح المسجوع فنورد هذا النموذج، روي عن يحي بن الجراح المصري ملغزا في "دملج" قال "ماشي" قلبه حجر ووجهه قمر، إن تفد به صبر واعتزل البشر وإن أجعته رضي بالنوى.

[1] غنية غرابي: اللغز الشعبي في منطقة برهوم، دراسة في المضمون وخصائص الفنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف مصطفى البشير قط، جامعة المسيلة، قسم اللغة العربية وآدابها، أدب شعبي، 2009-2010م، ينظر عن أحمد محمد الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية ص52.

[2] الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستطرف، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ج1، ج2، ط3، 2005، ص495.

كان هذا عن الألغاز الفصيحة منظومة ومسجوعة وعادية، وتقابلها أيضا مثيلاتها في الأدب الشعبي فمن المنظوم نذكر هذا اللغز:

الأب: واش يغلب الجبال الوعور؟ الإبن: يغلبها السير المحدور

الأب: واش يغلب السير المحدور؟ الإبن: يغلبه العوامي الوعور.

الأب: واش يغلب العوامي الوعور؟ الإبن: يغلها البعير الفحول.

الأب: واش يغلب البعير الفحول؟ الإبن: يغلبها الرجال البطول.

الأب: واش يغلب الرجال البطول؟ الإبن: يغلبها النساء بالفجور.

الأب: واش يغلب النساء الفجور؟ الإبن: يغلبها غمادة القبور.

يا بابا عاقبني ولاخليني انثور[1].

أما الألغاز الشعبية المسجوعة فهي كثيرة ولعل ذلك يرجع إلى كونها وسطا بين المنظوم الذي لا يستطيع نظمه إلا القليل، والعادي الذي يبدو أن خلوه من النظم والسجع لا يساعد على حفظه وتداوله.

وهذه بعض الألغاز الشعبية المسجوعة:

- أسود لملوم في الجلد يعوم، يسبق ملجوم في ضحوة يوم: "العينان"
- لحت حجر في واد عكر وجات الدنيا تتكركر، جالْفارس بَنْقابُه، وْجَا الطَّالب بكتابُه، وجات الْبَل بُعُكْلَتْهَا وجات الخيل بْشُكْلَتْها: "السوق"

[1]كمال بن عمر: الألغاز الشعبية في منطقة وادي سوف، رسالة ماجستير، إشراف: معمر حجيج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007، ص52-53، ينظر عن بن علي محمد الصالح، الالغاز الشعبية (230 لغزا) في وادي سوف، سلسلة الثقافة الشعبية، ط1، 1998، ص07.

- زوج قصب صبه صب، واحد فضة ولآخر ذهب: "القمر والشمس"
- ومن الألغاز الشعبية ذات الصياغة العادية نذكر:
- عشبة خضرة تولد الدم عقاري " الحناء"
- لحته فيك لصق: "الإسم"
- سنيه في كرشه: "المنجل."

والألغاز الفصيحة قد تناولت هذه العوالم جميعا، فمنهم من نظم ألغازا في إنسان والحيوان والنبات، والقلم والدواة... إلخ.

وهناك ألغاز تناولت مجالات علمية مختلفة وهذا النوع يسمى "الألغاز الفنية" وهي تتعلق بدقائق كل علم وفن، فظهرت الألغاز النحوية والألغاز الحسابية والفقهية واللغوية[1].

- ومن عالم المجردات والمعاني هذين اللغزين[2]:

الصلوات الخمس:

جماعة إخوان كأنهم أغصان

من دوحة ظليلة وليست في بستان

يظل ثلاثة وقد ضحى إثنان

وكلنا يجلهم على مدى الزمان

[1]كمال بن عمر: الألغاز الشعبية في منطقة وادي سوف، مرجع سابق، ص46.

[2]المرجع نفسه، ص56. نقلا عن المرحوم الشيخ علي الجديد.

الجمعة

اخوانها ذكور وهي انثى وحيدة

واسمها مشهور من مدة بعيدة

اكيدة الحضور ميمونة سعيدة

بفضلها المبرور يدعم رصيده

ومن الألغاز النثرية التي تجري مجرى الالغاز النحوية في "خيمة" ما اسم إذا نصبته رفعت ما ينصب به ولا يتم نصبه الا بجر سببه[1]

اما بالنسبة لعالم المحسوسات في الالغاز الشعبية فتورد في هذه النماذج:

- الطالب، القلم، اللوحة، انا ولعقبان خماسنا الغراب، حرثت انا وياه في بلاد ما فيهاش تراب.
- المهراس (الهاون): قرطابة خرجت من لغابة، نادي يا قرطاب الشي قرطاب ينادي
- النار: بقرتنا صفرة ولدت في حفرة.
- العين: الدامة تمْد مَدْمة، السايقة لَمْزَهَزْمة الطايرة بلا جنحين"

وهذه بعض النماذج من الالغاز الشعبية التي تتعلق بعالم المعاني أو الأشياء المعنوية:

- الصلاة: ركيزتنا ركيزة ذهب هزيناها كادتنا خليناها غاضتنا.
- صلاة الجمعة: خرج يصايد في ارض مربعة الى لحق يجيب زوج ولا مالحقش يجيب ربعة.
- النوم: شيخنا شيخ في لهبال طايعاتو عرب ونصارى حتى الطيور في لجبال.

[1] غنية غرابي، اللغة الشعبية في منطقة برهوم، دراسة في المضمون والخصائص الفنية، مرجع سابق، ص49، 50 ينظر عن أحمد محمد الشيخ، كتب الالغاز والاحاجي اللغوية، ص79 .

اما الالغاز النحوية فطبيعي لا تتناولها الالغاز الشعبية لأنها صادرة عن العلماء في اللغة والنحو وهؤلاء يمتازون بثقافة عالية ومستوى علمي كبير.

ومن غير الممكن أن يستطيع المبدع الشعبي البسيط أن يبدع الغازا فيها بحكم أميته وثقافته البسيطة والمحدودة.

من خلال كل ما سبق نقول أن الفرق بين اللغز الفصيح واللغز الشعبي يكمن في اللغة وكيفية توظيفهما فإن أحسن المبدع سواء كان فصيحا او شعبيا توظيفهما استطاع أن يلج إلى عالم المتلقي أن ينفذ إلى أعماق نفسه ويحقق هدفه.

6. وظائف اللغز الشعبي:

قامت الألغاز بأدوار عظيمة في مجالات مختلفة في حياة الجماعة الشعبية التي يتداول فيها وينتشر فهي تعد بمثابة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي في زمننا هذا" فهي وسيلة أساسية للتربية لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون الى المشكلة من كل جوانبها ثم يحتفلون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي"[1] وقد وسع عبد الملك مرتاض " من الدائرة الوظيفية للغز فهو بالنسبة له ليس ترفا ثقافيا وتسلية عابرة بل اننا نجد للغز دلالات عميقة تعني الحضارة والتاريخ وتعني التربية والتعليم، وقلما تكون غايته سطحية عابرة"[2].

وبصفة عامة نقول أن للغز وظيفتين أساسيتين هما:

- **وظيفة ترفيهية:** كأن يلتقي مجموعة من الناس تنتمي الى جماعة شعبية واحدة، يجيدون الممارسات التلغيزية، فيتداولونها من أجل الترفيه عن بعضهم البعض من مشاق الحياة الصعبة التي يعيشونها، وبالتالي التباري فيها والبحث عن حلول لها، وقد تستغرق هذه الممارسة التقليدية ساعات طويلة وجلسات مطولة.
- **وظيفة اختيار الذكاء:** "إذ يساهم اللغز في تنمية قدرات التفكير والإدراك والتخيل لدى الأفراد بصفة عامة، والأطفال بصفة خاصة، لذلك يلجأ إليه في كثير من الأحيان المعلمون والمربون والنفسانيون.[3]"

[1] نبيلة إبراهيم: اشكال التعبير في الادب الشعبي، مرجع سابق ص178.

[2] عبد الملك مرتاض، الالغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في الغاز العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1982ص 47.

[3] محمد سعيدي: الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق مرجع سابق ص، 99

الفصل الثاني

الجمال

1- مفهومه (لغة-إصطلاحا)
2- الجمال عند اليونان
3- الجمال في القرآن الكريم
4- الجمال عند العرب القدامى

1- مفهومه:

-المعنى اللغوي للجمال:

ذكر مصطلح الجمال في المعجم الوسيط "على أنه صفة تلحظ في الأشياء تبعث في النفس سرورا ورضا.

- الجُمَال: البالغ في الجَمَالِ. [و]
- الجُمَّال: الأكثر جَمَالاً وهو أبلغ من الجَمَالِ [و]
- جَمُل: جَمَالاً، حَسَّنَ خُلُقَهُ وحَسَّنَ خَلْقَهث فهو جَمِيلٌ [و]
- جملهُ: حَسَّنَهث وزَيَنَهُ[1]."

-المعنى الاصطلاحي:

أ- الجمال عند اليونان:

- هيرا قليط (576-480ق.م)

"جعل هيرا قليط من الآلهة أنموذجا كاملا ومثلا أعلى للجمال ورأى أنه من الصعب قيام علم خاص يعالج الجمال، نظرا لنسبية الأحكام الجمالية عند الناس، هذه النسبية تعود إلى تصنيف العناصر إلى مجموعات كل عنصر فيها يقاس جماليا إلى بقية عناصر مجموعته، فإذا وصف بالجمال في مجموعته، قد يوصف بالقباحة نسبة إلى مجموعة أخرى"[2]

[1] ابراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر واخرون: المعجم الوسيط، ج1، مطابع دار المعارف القاهرة 1972.ص163.

[2] هديل بسام زكارنة، المدخل في علم الجمال، المعهد الديبلوماسي الأردني، الأردن، د.ط، د.ت، ص19.

-أفلاطون (427-347ق.م)

"اتبع أفلاطون منهجه الفلسفي في الجدل الصاعد من المحسوس إلى المعقول إلى عالم المثل، أن الجمالي الحسي أول مراحل الجمال، وهو جمال محسوس زائل غير ثابت، الجمال الحسي يشترك فيه الناس جميعا، إلا أن قلة من الناس يتوصلون إلى اكتشاف الجمال المعقول أو الجمال بالذات"[1].

وعليه فإن "الجمال بالذات يرقى إلى شمس العالم المعقول، وأن الفن الذي يقوم على أبرز النواحي الجمالية مصدره الإلهام، لا شك أن أفلاطون مسبوق بفكرة رب الإلهام لأن اليونانيين يرون أن ربوس كبير الآلهة التابع على جبل الألب، كانت له تسع بنات هن ربات الفنون، وكل ربة تختص بفن من الفنون مثل الشعر والخطابة"[2].

"فالحب عند أفلاطون ليس جميلا بحذ ذاته بل هو نزوع نحو الجمال، إن الإنسان يسعى للوصول إلى الجمال بالذات بنقائه الأساس أن الحقيقة التي يتطلع اليها الحب تتصف بالجمال ولذا فإن هناك مراتب للجمال:

- محبة الجمال المتجسد بصورة جسد جميل.
- الجمال النفسي يفوق جمال الابدان".[3]

- سقراط (470-399 ق.م):

"سقراط رائد من رواد الفكر الجمالي، وقد درس الفن إلا أنه انصرف عنه ولكنه مازال يتردد على الفنانين يتحدث معهم عن طبيعة الفن ومعايير الحكم الجمالي وكان سقراط يعد الجميل هو المفيد

[1] ناجي عباس التكريتي: فلسفة الجمال عند اليونان، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2013، ص113.
[2] المرجع نفسه، ص113،114.
[3] المرجع نفسه، ص121.

ويقدر فائدته حتى أن الأشياء القبيحة يمكن أن تكون جميلة إذا كانت مفيدة"[1] وأوضح سقراط أنه يجب تأسيس مفهوم الجمال نهائيا على الجمال بذاته وتمييز الجمال بصفته الجمالية من الأشياء الجميلة"

– أرسطو (384–322 ق.م):

طأما أرسطو فقد بلغ ذروة الصعود بالفكر الإغريقي، والعلاقة بين جماليات أفلاطون وجماليات أرسطو فهي علاقة بين فلسفتين متفقتين ومختلفتين في آن واحد، ففلسفة أرسطو هي عقلانية متوجة بالمثالية بينما فلسفة أرسطو هي عقلانية محكومة بالواقعية".

"يرى أرسطو أن التناسق والإنسجام والوضوح من أهم خصائص الجميل، "فالجمال إذن موجود على نحو موضوعي في الأشياء والموجودات وهكذا فإن هناك جمالا حقيقيا في هذا العالم وهو مصدر وعينا الجمالي وأعمالنا الفنية"[2].

"وله كتاب في الجمال (فن الشعر) وانطلق أرسطو منه من فكرة المحاكاة الفن لا يقلد الظواهر الخارجية فقط بل ويصل بتقليده إلى جوهر الطبيعة وينفذ إلى المثل العليا للأشياء التي يقلدها فالتقليد إخراج فني للطبيعة وليس مجرد نسخ أمين للظواهر الطبيعية"[3]

[1] مصطفى عبده، مدخل إلى فلسفة الجمال، محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1999، ص51.
[2] المرجع نفسه، ص55.
[3] المرجع نفسه، ص57.

ب–الجمال في القرآن الكريم: إن لفظ الجمال ذكر في القرآن في مواضع كثيرة وتحت مسميات عديدة ويذكر ابن الأثير في لسان العرب أن الجمال يقع على الصور والمعاني"[1]

ومن الآيات التي جاءت في القرآن معبرة عن الجمال في المعنى والجمال في المضمون جاء في قوله تعالى في سورة يوسف.

بسم الله الرحمان الرحيم: " قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (18) "

وفي قوله تعالى في سورة الحجر:" وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ " 85.

وفي سورة الاحزاب;" فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا " 28.

كذلك في سورة المزمل;" وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا " (10).

ج–الجمال عند العرب القدامى:

–الفرابي:260–339هـ/874–950م

يعرف الجمال فيقول: "الجمال والبهاء والزينة في كل موجود، أن يوجد وجوده الأفضل ويحصل له كماله الأخير، وإذا كان الأول وجوده أفضل الوجود، فجماله فائق، كجمال كل ذي جمال، وكذلك زينته وبهاؤه ثم هذه كلها له في جوهره وذاته، وذلك في نفسه وبما يعقله من ذاته"[2].

– أبو حيان التوحيدي:310–414هـ/922–1023م

"إن الجمال عند التوحيدي جمال مطلق، وسبيل الوصول إليه هو العقل وحده، وأي خطأ أو توهم في معرفة هذا الجمال مصدره تدخل الحس في الحكم، ولذا كان على الإنسان في رأي التوحيدي أن يغلب العقل على الحس وأن يضع كلا في موضعه فلا يضع الحس مكان العقل، ولا يضع العقل

[1] ابن منظور (مجد الدين بن يعقوب): لسان العرب طبعة جديدة محققة ومصفحة ومشكولة، دار المعارف، القاهرة، دت، ص 305.

[2] غادة المقدم عدره: فلسفة النظريات الجمالية، جروس برس ،ط1، 1996، ص72.

مكان الحس، ولو وقف لوضع كل شيء موضعه ونسبه إلى شكله، ولم يرفع الوضيع محل الرفيع، ولم يضع الرفيع في موضع الوضيع"[1]

ويمكننا أن نقول من خلال هذا أن التوحيدي يرى ان الجمال المطلق يتوصل اليه بالعقل وحده.

«يرى ان هناك نوعا آخر من الجمال المادي الذي يدركه الإنسان عن طريق الحواس، وبشكل نسبي خاضع للتطور الاجتماعي في الطبع الإنساني والعادة الاجتماعية، وهذه أمور قد تتغير بتغير الأحوال والأسباب والزمان والمكان، فإذا كانت أحكام العقل أبدية فإن أمر الطبع الإنساني والعادة الاجتماعية متغيرة بتغير الأحوال والأسباب والزمان والعادات.» [2]

ومنه نستنتج أن الجمال المادي عند التوحيدي متغير ومتبدل خاضع للزمان والمكان وللأسباب والعادات الاجتماعية وللطبع الإنساني.

– أبو حامد الغزالي:450–505هـ/1058–1111م.

يقول الغزالي" أن الصورة ظاهرة وباطنة، والحسن والجمال يشملهما، وتدرك الصور الظاهرة بالبصر الظاهر، والصور الباطنة بالبصيرة الباطنة اغلب عليه من الحواس الظاهرة كان حبه للمعاني الباطنة أكثر من حبه للمعاني الظاهرة، فشتان بين من يحب نقشا مصورا على الحائط لجمال صورته الظاهرة وبين من يحب نبيا من الأنبياء لجمال صورته الباطنة"[3].

ومنه نستنتج أن الغزالي قد جعل الجمال الظاهر من شأن الحواس والجمال الباطن من شأن البصيرة.

[1] حسين الصديق: فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبي حيان التوحيدي، دار الرافعي، حلب، سوريا، ط1، 2003، ص98.
[2] المرجع نفسه، ص99.
[3] عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي: عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر والطبع، القاهرة، 1992، ص117.

مؤكدا أن «كل شيء... فجماله وحسنه في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة، فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر...فالفرس الحسن هو الذي جمع كل ما يليق بالفرس من هيئة وشكل ولون وحسن عدو وتيسير كرّ وفر عليه."[1]

- إبن طفيل:851-393هـ/1100-1185م

"وليس في الوجود كمال ولا حسن ولا بهاء ولا جمال إلا صادر من جهته، وفائض من قبله، فمن فقد إدراك ذلك الشيء بعد أن تعرف به، فلا محال أنه مدام فاقدا له يكون في آلام لا نهاية لها. كما أن من كان مدركا على الدوام، فإنه يكون في لذة لا انفصام لها، وغبطة لا غاية وراءها وبهجة وسرور لا نهاية لهما"[2]

وهنا نلاحظ أن إطلالة الفارابي وابن طفيل في موضوع الجمال، إطلالة إلهية وذلك أنهما يقارنان الجمال الإنساني بالجمال الإلهي.

[1] سيد صديق عبد الفتاح: الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، دار الهدى، ط1، 1994، ص15،16.
[2] المرجع نفسه، ص73، ينظر عن ابن طفيل حي بن يقظان، ص101.

ما يمكننا ملاحظته من خلال كل النماذج التي درسناها في هذا الفصل أن اللغز الشعبي الجزائري رغم كونه بحث عن غامض إلا أنه لا يخلو من جمال، وقد تمثل جماله في لغته المبدعة فبين التكرار و الجناس والسجع وايجاز وتشبيه وطباق يلقي المتلقي متعة البحث والتفكير ويلقي المتكلم متعة التعجيز لمتلقيه حيننا متعة الفرحة بالحصول على الحل ثانيا وكلاهما بين أخذ و رد بين صعوبة ويسر ، بين روح المداعبة وروح المغامرة للوصول الى المعنى، تلك هي الجلسات الشعبية الجزائرية الممتعة التي يجمع فيها الكبير والصغير، المراءة والرجل، انها لحمة المجتمع التي لا تلقى الفرقة اليها سبيلا، فبعد كد وجد بالنهار يكون الليل غاية في المتعة فيذهب كل التعب ، ويستجد النشاط، انها حياة الكد والجد والمتعة والفرح، انها حياة الجزائري التي لا يشبهها شيء.

فاللغز الجزائري هو مجال للتدريب الفكري على البحث والاستقصاء وجمع المتضادات، والتفريق بين المتقاربات، والتمتع بلغة راقية من الجمال ما يجعلها نادرة خالدة، تخلده بها عادات وتقاليد هذا الشعب العريق هذا الشعب الأدبي.

الفصل الثالث
جمالية الألغاز الشعبية الجزائرية

I. جمالية الشكل

1.التكرار

2.الجناس

3.السجع

4.الإيجاز

II. جمالية المضمون

1. المجاز (الاستعارة، الكناية)

2. التشبيه

3. الطباق

إن اللغز الشعبي كغيره من الفنون الأدبية الشعبية له جمالياته التي تميزه عن غيره من الفنون وبين تكرار ألفاظه وإيجاز للمبنى وتلاعب بوحداته اللغوية وصور تجعل المتلقي يسبح في عالم الخيال فبين مماثلة وتضاد وفكاهة يجد المتلقي نفسه في عالم فريد من نوعه، وقد قسمنا هذا الفصل التطبيقي إلى قسمين: قسم أول تعلق ببنية الألفاظ المشكلة باللغز وقسم ثاني تعلق بجانبه المعنوي وفي مايلي البسط:

I. جمالية الشكل:

إن ما يصادف المتلقي الأول وهلة هو بناء اللغز فيشعر المتلقي بجماله قبل أن يتوغل في معناه ووحداته الذاتية ...(و) البنية :(structure) هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة... علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما أن يزداد ثراءا بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه[1]"

ومن بينها يميز مبنى اللغز الشعبي الجزائري ظواهر بعينها مثل: (التكرار، الجناس، السجع، الإيجاز) ولكل عنصر من هذه العناصر له نصيبه في هذا الفصل.

1. التكرار:

يعرف أبو هلال العسكري التكرار في كتابه الفروق اللغوية بقوله: " إن التكرار يقع على إعادة الشيء مرات"[2]

ومن أمثلة الألغاز الشعبية الجزائري نجد مايلي:

- من فُوْقْ لُوْحْ، ومَنْ تَحْتْ لُوْحْ، وفِيْ الوَسَطْ رُوْحْ
- الحَيْ طَامَعْ فِيْ الميَتْ، والميَتْ تَحْتُو يَتْوَاعْدْ اِللّي يَطْلَقْهَا الَمَيتْ يَأْكْلَها القَاعَدْ.

[1] زكريا إبراهيم: مشكلات البنية، مكتبة مصر، د.ت، د.ط، ص29،30 .

[2] العسكري أبو هلال، الفروق اللغوية، مجلد1، ص39.

https://www diro20.2021.

ففي اللغز الأول نجد لفظ (لوح) يتكرر مرتان في نهاية كل تركيب لكنه يختفي في التركيب الثالث **من** اللغز.

حيث نجد المتكلم يركز على لفظ لوح مكرر إياه وذلك لتسليط الضوء على نقطة حساسة تكشف حل اللغز، بالتالي فإن هذا التكرار هو اهتمام من قبل المتكلم للفت إنتباه المتلقي إلى المفتاح الذي يساعده في الولوج إلى الحل[1].

فحل هذا اللغز هو: (السلحفاة) وبما أن السلحفاة مكونة من قوقعة صلبة تشبه اللوح فقد ركز المتكلم على هذا اللفظ ليثبته المتلقي إلى هذه الخاصية التي تميز السلحفاة عن غيرها من الكائنات الحية، وغياب لفظ (لوح) في العبارة الثالثة من اللغز يدل على أن هذا الكائن رغم أنه محاط بجسم صلب إلا أنه كائن حي بداخله حياة وهذه الحياة المتمثلة في لفظ روح.

فلفظ روح غير المتكرر هو الوحيد الذي ينقل فكر المتلقي من عالم اللاحياة إلى عالم الحياة.

ففي اللغز الثاني: نجد لفظ (ميت)قد تكرر ثلاث مرات.

نجد في هذا اللغز ان التكرار جاء بطريقة فنية فالمبدع نوع في موضع التكرار، ففي التركيب الأول جاء التكرار (ميت) في نهاية التركيب الأول بينما في التركيب الثاني جاء اللفظ المتكرر في بدايته، وفي التركيب الثالث يعود ليصبح في نهاية التركيب لكنه يحذف من التركيب الرابع بعد أن إستأنس به المتلقي. فهذا التكرار المتنوع في مواضعه قد أحدث جانب موسيقيا، أمتع المتلقي من جهة وإستدعى فكره نحو تأويل ما يقصده المتكلم فنجد أن هناك مشاركة[2] بين كل من المتكلم والمتلقي في الوصول إلى حل هذا اللغز، أي المطحنة.

فالإنسان حي فالمطحنة تحت يديه تحدث أصواتا معبرة عن الألم، وما تتركه من قمح مطحون بعد معاناتها يستفيد منه الإنسان، فبين الحي والميت هناك سمفونية العطاء والأخذ وثنائية الحياة والموت.

---

[1] عرجون محمد هادي: جمالية التكرار ودوره في بناء النص الشعري.

لأحد 23ماي 2021 https://www.diro2n.2021-

[2] مرجع نفسه.

من خلال النموذجين السابقين نلاحظ أن التكرار قد حقق مجموعة من المزايا التي جعلت اللغز يأخذ مكانته في نفس المتلقي فيعجب به، ويسعى إلى الإستماع إليه والوصول إلى حلوله دون تذمر، ومن هذه المزايا التي جملت التكرار في اللغز الجزائري (الوصول إلى الحل من طريقه، وإحداث أنغام موسيقية، وترغيب المتلقي في هذا الفن)

2. الجناس:

يعرف السكاكي في كتابه مفتاح العلوم: "هو تشابه الكلمتين في اللفظ"[1] ونجد المفهوم واسع لدى أبو هلال العسكري حيث يقول الجناس: "هو أن يورد المتكلم في الكلام نحو البيت من الشعر والجزء من الرسالة أو الخطبة كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها"[2] ويضيف ابن رشيق شرط آخر في الجناس وهو اختلاف المعنى[3].

ومن الألغاز الجزائرية التي توفرت فسها ظاهرة الجناس قولهم:

- أَبْيَضْ رَفْرُوْف، يُشْرُبْ المِاءَ كِي الْخْرُوفْ.
- طُفْلَة وطْفُلْ جَاوْ مَنْ بْلاَدْ الْنصَارِىَ، الطُفْلَة تَخْدَمْ الرَبْح وَالْطُفُلْ يْخَدَمْ بالْخْسَارة[1].

ففي اللغز الأول نجد لفظي (رفروف ولخروف) يتشابهان في الحروف الأخيرة من اللفظين (و،ف) ويختلفان في الحرفين الأولين (رف، لخ) وهو من الجناس الناقص الذي لا تتشابه حروفه كلها فبين (رفروف وخروف) تباين دلالي حيث أن الأول يختلف عن الثاني، ففي الأول دلالة على الرفرفة وهي حركة متكررة لجناح الطائر والثاني الخروف (الكبش) فبين الطائر والخروف يتداخل المعنى ويحصل الإلغاز

[1] محمد أبو قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص114. عن السكاكي مفتاح العلوم، ص422.

[2] م.ن، ص114. عن أبي هلال العسكري، الصناعتين، ص33.

[3] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، صhttps://al-hakawati.net.pdf197

فيحدث التشويش في اقتران الدال بمدلوله[1]، ما يجعل المتلقي في حيرة من أمره وهو لب اللعبة، فمن طريق خذا الإلغاز أو التعمية تكمن حلاوة وجمالية ولذة البحث عن المقصود وهو العجينة.

ففي اللغز الثاني نجد لفظي (طفلة وطفل) هاذين اللفظين قد اتفقا في الحروف وترتيبها لكنهما اختلفا في المعنى فالأول أنثى والثاني ذكر وجاء ترتيب هذا الجناس متتاليا من حيث السلسلة اللغوية، فحين ينطق المتكلم بلفظ (طفلة) في بداية اللغز فالمتلقي لا يتأثر لكن حينما يذكر لفظ ثانية (الطفل) ينتبه المتلقي إلى أن هناك تكرار وهذا الإنتباه يجعل المستمع يبحث عن سر التشابه فيجد أن المعنى ليس واحد رغم تشابه الجرس الذي يحدثه هذا الجناس في أذن المستمع، والذي يكشف عن هذا الإختلاف هو والسياق الذي يحتوي اللفظين ففي اللغز نجد أن لفظ (الطفلة)يدل على الخير (الربح) ولفظ (الطفل) يدل على الخسارة.

فيستنتج أنهما ليس واحدا، وبالتالي فاللفظ الثاني من الجناس هو الذي يستدعي المعنى غي اللفظ السابق[2]، وهذه المغالطة هي تكشف عن المعنى وترسخه في ذهن المتلقي، فالطفلة والطفل الدالين على الربح والخسارة هما: الإبرة والمقص، فالأولى تخيط أي تجمع أطراف الثوب والثاني يقص أي يفرقها فبين الطفلة والطفل مفارقة معنوية رغم تطابق اللفظين في صورتها الصوتية.

يمكن ملاحظة أن اللغز الجزائري يتميز بإيقاعاته الآخاذة من خلال ظاهرة الجناس التي تجعل المتلقي يأنس بتشابه الأصوات وتشابه الصيغ ما يجعله يظن أت المعنى قريب لكنه في حقيقة الأمر يقع في حالة مغالطة بين ماهو مقصود وبين ماهو غير مقصود هذه المغالطة هي التي تجعل المتلقي في حالة أخذ وعطاء وتفكير بحثا.

في الحل ومتعة البحث هذه هي لب ما يبتغيه مبدع اللغز، فبين الصحيح والخطأ يتأرجح المتلقي وهي متعة المبدع وإختبار لذكاء المستمع.

---

[1] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992، العربية (محمد علي الحامي) للنشر، صفاقس، تونس، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص155،156.

3. السجع:

يقول السكاكي في كتابه مفتاح العلوم: "من جهات الحسن الأسجاع وهي في النثر كالقوافي في الشعر"[1] وشرح هذا القول ما جاء لدى الخطيب التبريزي أن السجع: "تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد[2]"

ونجد في الألغاز الجزائرية قولهم:

- عَنْدِي ثَلاَثْ جمَالْ، وَاحَدْ يَاكُلْ مَا يَشْبَعْشْ، وَاحَدْ يَمْشِي مَا يَرْجَعْشْ، وَوَاحَدْ يَنْعَسْ وَمَا يَرْقُدْشْ.
- سَطِيلَة قَدْ الكَفْ، تَهَزْ مِئَة وَأَلْفْ.

ففي اللغز الأول موسيقى أخذت صنعها السجع الذي يزين أواخر التراكيب الثلاثة (يشبعش، يرجعش، يرقدش) فكل من هذه الألفاظ التي تخدم التعابير الثلاثة في اللغز تتشابه في الروي، وأيضا في الوزن، وعليه فهو من قبيل السجع "المتوازي الذي تتفق فيخ اللفظة الأخيرة من الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي[3]"

بالإضافة إلى المزية الجمالية للموسيقى التي أحدثها السجع في هذا اللغز فهو قد حقق معنى مكثفا على حقيقة النار التي تحدث العجائب لقدرتها الفائقة على إحداث مالا يتوقعه الإنسان، فخي حين تشعل تأكل الأخضر واليابس ودخانها حين ينطلق في عنان السماء لا يكبحه شيء، ورمادها دائم الإشتعال فهي بمثابة الفناء إن لم يحسن استغلالها[4].

---

[1] أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص431.

[2] محمد أحمد قاسم، كتاب علوم البلاغة (البديع والمعاني والبيان)، مرجع سابق، ص106.

[3] المرجع نفسه، ص107.

[4] راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي (النثر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، إشراف محمد العيد تاروتة، جامعة منثوري، قسنطينة، 2006، 2005، ص111.

وفي اللغز الثاني نجد لفظي (الكف وألف) موجودتان في نهاية كل تأكيد تنتهيان بروي واحد، وهو حرف الفاء هذا الحرف قد سجل لنا جانبا إيقاعيا يجعلنا نفكر في المقصود من اللغز فبقدر قرب الألفاظ المسجوعة تكون جمالية السجع إذ يقول عبد القادر حسين: السجع القصير " أصعب أنواع السجع مسلكا وأطيبها على السمع، وأخفها على القلب، لأن الألفاظ إذا كانت قليلة فهي أحسن وأرق لقرب فواصلها والتحام أطرافها[1]."

ومنه فقرب لفظي (الكف وألف) في المركب اللغوي حقق جمالا معنويا تمثل في جلب المتلقي إلى المقصود وهو (الرمانة) إذ أن لفظ (الكف) يدل على حجم الرمانة ولفظ ألق يدل على محتواها فبين الحجم والمحتوى علاقة وطيدة تعود المتلقي إلى فك اللغز بسهولة.

فمن خلال المثالين السابقين نشهد أن للسجع جمالياته الكثيرة التي تجعله محل إعجاب من قبل المتلقي الجزائري ومن بينها ما حصلنا عليه في هذين المثالين البسيطين فكان له إيقاع أخاذ يجذب أذن المتلقي وجانب معنوي يوافق الإيقاع يخضع بالمتلقي إلى الحل.

4. الإيجاز:

يقول الخليل ابن أحمد: "البلاغة ما قرب طرفاه وبعد منتهاه[2]"

ونفهم من القول أن الإيجاز هو الإتيان بقليل من اللفظ للدلالة على الكثير من المعاني، وقد اهتم به المبدعون الشعبيون وخاصة في فن اللغز.

ومثال ذلك قولهم:

- قُوطِي سُكَرْ يَبَاتْ يَذْكُرْ
- طَرَفْهَا خَشَبْ وَوَسَطْهَا ذْهَبْ[1].

[1] عمر بن طرية: السجع في القرآن الكريم بين المانعين والموجزين، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مجلد3، عدد رقم 3، د.ت، ص87. عن الرماني النكت في إعجاز القرآن، فمن ثلاث رسائل في الإعجاز، ص90.

[2] شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، علي بو ملحم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص09.

ففي اللغز الأول نجد أن اللغز يتكون من أربعة ألفاظ فقط لكن إذا يحث المتلقي على المعنى المقصود ويجد نفسه يجوب بين شيء حلو وشيء يعبد فالعلاقة بين الحلاوة والعبادة فالأول جامد والثاني حي هنا تكمن لذة اللغز الذي يجعل المتلقي يسبح في عالم الدلالة ليجد حشدا هائلا من المعاني التي توحي إليها هذا اللغز فالعلاقة بين لفظي (السكر) و(الذكر) تجعل المتلقي ينسحب من عالم الكلام العام[1]، إلى عالم المقصود وهو (الساعة).

وفي اللغز الثاني نجد أيضا هذا اللغز يتكون من أربعة ألفاظ فكأننا في لعبة فنية[2]، تجمع بسن الحقيقة والمجاز فهذا اللغز سطحه يدل على شيئين صلبين (الخشب) و (الذهب) في حين أن محتواه يدل على (البيضة) الناتجة عن كائن حي يؤكل، فمن خلال هذا الإيجاز يذهب ذهن المتلقي إلى البعيد في حين أن الحل قريب وفي هذا تقنية فنية تجعل المتلقي ينطلق من ألفاظ معدودة إلى معاني بعيدة وكثيرة فربما كان المقصود بنك الذهب وربما كان صندوق الجواهر خاص بالمرأة وغيره كثير لكن المقصود قريب جدا وهو أمر بسيط (البيضة).

من خلال المثالين السابقين نجد أن الإيجاز في اللغز الشعبي الجزائري له العديد من الجماليات من بينها أنه يأخذ المتلقي في عالم الخيال وعالم المعاني الكثيفة وتكمن متعة البحث عن الحل ليجد أن الحل قريب، ورغم هذه الرحلة التي يذهب فيها المتلقي للبحث عن الحل إلا أنه لا يجد مللا من ذلك بل يجد متعته حين يسهر وسط أفراد العائلة أو يجالس خلانه مستخدما عقله ونفسه في الوقت نفسه.

[1] يحياوي فاطمة، جمالية الإيجاز في الخطاب الأدبي (الغزالي أنموذجا)، مجلة دراسات أدبية، مجلد6، عدد3، ص112.

[2] رحمان غركان، شعرية الإيجاز (حين يتكرر الوقت...يتوقف) مركز النور لدراسات //alnoor.se/article.asp http:29/05/2009.

II. الجمال المعنوي:

بعد ما درسنا الجانب الخارجي من اللغز (البنية) نتطرق الآن إلى الجانب الداخلي منه (المعنوي) وهو ما يعرف بالدلالة العقلية لدى ...ص1 حيث يعبر عن ذلك بقوله في هذا الجانب: " يتحول الفكر من الحقائق الحاضرة (البنية) إلى حقيقة غائبة تدرك عن طريق المسالك العقلية... [أي] مسلك البرهان، ومسلك القرائن ومسلك الإستدلال[1]."

وينقسم هذا الجمال إلى عدة أقسام نذكر منها في بحثنا هذا: المجاز، الطباق والمقابلة.

1. المجاز:

ويعرفه ابن رشيق بقوله: "المجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقعا في القلوب والأسماع، وماعدا الحقائق من جميع الألفاظ، ثم لم يكن محالا محضا فهو مجاز لاحتماله وجوه التأويل، فصار التشبيه والإستعارة وغيرها من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز[2]"

ونجد منه في اللغز الشعبي الجزائري قولهم:

- حَاجِيْتَكْ سْبُوَلَة فِي بِيْرِ مَعْرِفَتْهَا لَا قَمْحْ وَلَا شْعِيْرْ
- يَكْبَرْ مَا يْشِيبْ وَيَتْكَسرْ مَا يْعِيْبْ

ففي اللغز الأول نجد أن هناك وجه شبه بين (السبولة) والجنين فكلاهما في مكان لا يعرف جنسهما فالأول (السبولة) فعند رؤيتهما من بعيد لا سمكن التفريق بين القمح والشعير كما أننا حين نرى المرأة الحامل لا يمكننا معرفة إن كانت تحمل ذكر أم أنثى.

وقد حذف في هذه الإستعارة المشبه به وهو المرأة الحامل وصرح ببعض سماتها وهي البئر بمعنى البطن الكبيرة وعدم معرفة ما بداخلها وموضوع الجمال هنا إذ نجد أن القمح والشعير عند نسبتها إلى البئر

[1] منقور عبد الجليل: علم الدلالة، أصوله ومباحثه في الثرات ... (دراسته)، إتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2001، ص70.

[2] ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وأدابه، ج1، ص266./https//ar.lib.eshia.ir

قد خرجا إلى مجالهما المعهود عن طريق الخيال ليذهب المتلقي إلى نحو آخر هو المرأة، ليجد أن ما بداخل بطنها يقارب البئر، فهذا[1] في تركيب اللغز بين عناصر اللغوية من حيث العلاقة ينشيء علاقة أخرى هي تشابه كل من المرأة والسنبلة فكلاهما يحملان كائن حي غير معروف الجنس ووجه الجمال هنا هو وجه الشبه الذي يجمع بين الكائنين الحيين من مجالين دلالين مختلفين (نبات، إنسان) فيتحدان ليعبران عن معنى واحد هو الحمل.

ففي اللغز الثاني نجد أن من عادة الإنسان عندما يكبر سنا فإن المشيب يخط شعره ليتحول عن سواد إلى بياض لكن هذا الحيوان مع أنه يكبر في السن، إلا أنه يحافظ على سواد شعره والحيوان الذي يضرب به المثل في السواد هو الغراب.

أما الحيوان الذي يلتوي دوت أن يحدث له كسر فهو معروف لأنه يستطيع أن يأخذ أي شيء يريد ويلتوي على فريسته دون أن يحدث له أي كسر هو الثعبان.

حين نقرأ اللغز الأول يتبادر إلى ذهننا أن الإنسان هو المقصود بالكبر والشيب، لكن ما هو وارد أن هذا الذي يكبر لا يحدث له الشيب وهو من قبل التلاعب بالمعنى، إذ يتبادر للذهن شيء والمقصود شيء آخر أي كيف يكبر الإنسان في السن ولا يشيب؟

كما أننا نقرأ الجزء الثاني من اللغز نجد الأمر نفسه، فهناك مخلوق يكبر ولا يحصل له عيب ترى ما هو؟ فهذا اللغز فيه طرفين كلاهما مجهول وبه تكون مغامرة البحث عن الحقيقة، وهنا تكمن الجمالية وهي جمالية البحث والتفكير العميق، فنجد في الأول معنى آخر مقصود غير الإنسان والجزء الثاني شيء مقصود غير الإنسان "فتكون العقدة كبيرة وحلها يبدو مستحيلا وهو ديدت الكناية التي تثير الخيال في عملية تمثل المشهد الإيحائي الذي تمد به المتلقي.[2]"

حيث أننا بالتفكير العميق تحصل على طائر الغراب هو الذي لا يتغير لون شعره، والثاني هو الثعبان لأنه يتلو ولا يحدث له شيء بعيد المرمى وهذا الروح يدخل في مجال التعمية التي تحتويها الكناية.

[1] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، م.س، ص60.

[2] بغداد برادي: جماليات أسلوب الكناية، قراءة في التشكيل والرؤيا، مجلة النص، مجلد3، عدد2، سبتمبر2016، ص234.

فمن خلال المثالين السابقين نجد أن المجاز في اللغز الشعبي الجزائري يجمع بين المتضادات غير القريبة من حيث المجال الدلالي ليجعلها كائن واحد تجتمع فيه كل المتفقات فمن خلاله يسبح المتلقي في عالم الخيال ليعود بضالته (الحل) إلى عالم الحقيقة فيجد أن الخيال والحقيقة عالمين مترابطين بخيوط دقيقة جدا، لا يكشفها إلا حاد الذكاء.

2-التشبيه: عرفه القزويني بقوله: "التشبيه، الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى"[1] وهذا يعني أن المتشابهين ليس متطابقين في كل شيء.

وقد جاء منها في الألغاز الشعبية الجزائرية قولهم:

حلوة كي التمر، مرة كي الدفلة، صغيرة كي النحلة[1]

نجد في اللغز تشبيه فريد من نوعه لم يذكر فيه المشبه وذكرت فيه الأداة، وهو لب لغز، فبين إشتراكي المحذوف والمذكور في صفة واحدة هيا (حلوة، مرة، صغيرة) نجد المتلقية في حيرة من أمره باحثا عن الشتبه، وقد تشكلت في ذهنه صورة ناقصة، فما هو الشيء الذي فيه حلاوة التمر ومرارة الدفلة، وصغر النحلة؟

وجمالية هذا اللغز تتمثل في إمتزاج صورتين دلاليتين الأولى حسية[2] (حلوة، مرة، صغيرة) متعلقة بالتذوق والرؤية، والدلالة الثانية معنوية يبحث عنها وهو من قبيل الألغاز والتعمية التي تجعل المتلقي في بحث عميق عن حل اللغز، فبين دلالة الحسية (تمر، دفلة، نحلة) ودلالته المعنوية (الدنيا)[3] لون شاسع يصعب الحصول عليه.

[1] محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، مرجع سابق، ص143.

[2] أحمد بلخضر، التشبيه بين الفنية والتعقيد، مجلة الأثر للأدب واللغات جامعة ورقلة، ع 04، ماي 2005، ص227، ينظر عن عبد العزيز قليقلة.

[3] رتيبة حميود، الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة، مرجع سابق، ص114.

3.الطباق:

يمثل الطباق ظاهرة من ظواهر الجمال اللغة إذ يعرفه عبد العزيز عتيق بقوله: في الأصل "أن يضع البعير رجله موضع يده.... قال الخليل ابن أحمد: طابقت بين شيئين إذا جمعت بينهما على حد واحد"[1].

وجاء منه في الألغاز الجزائرية قولهم:

* "لِبَيْض يعفس ولحمر يَدْرُس وَالسَّاقِيَة تَجْرِي وَالْبَحْر حابس"

* "بلادي يَا لبيضا، زريعتها يَا الكحلة، لخماس وَاحِد وَالْخَيْل خَمْسَة"

يتمثل الطباق في النموذج الأول بين لفظي (يجري) و(حابس) فهما معنيان متعاكسان ما يجعل المتلقي يفكر بعيدا أي كيف يجتمع متحرك وساكن في موضوع واحد.

في حين أنهما يجتمعان في مكون واحد وهو الماء وهنا تمكن جمالية الطباق أي اجتماع بين المختلف (يجري، حابس)، والمتشابه (ساقية، بحر) وهو ما يفاجئ المتلقي ويجعله يشعر بجمالية البعيد والقريب في ذات الوقت[2].

ففي اللغز الثاني هناك تضاد بين لفظي (لبيضا والكحلة) ما يعطي للمتلقي صورة ذهنية لشيئين مختلفين لكننا حين نسمع اللفظين نجد لهما إيقاع متوازيين[3] (فعلا، فعلا) هذا الإيقاع يجعل المتلقي يشعر أنهما واحد فبين البياض والسواد هناك صورة متكاملة توضح المبتغي من اللغز وهو الرسالة فالورقة

[1]عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ت)، (د ط)، ص76، 77.

[2]غزة أحمد مهدي علي، جماليات الطباق في شعر عنترة:

http://bfag.journal.ekbag.article.22398-HTML

[3]عكرمي عبد القادر، الطباق في شعر الزهد المغربي، مجلة المقري، لدراسات اللغوية النظرية والتطبيق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع2، ص101.

بيضاء والكتابة سوداء[1] ففي التضاد والتوازي افتراق ثم اجتماع وهو من قبيل التلاعب بفكر المتلقي حتى يصعب عليه الحل لكن المتمرس في مثل هذه الألعاب الفكرية يستطيع أن يجملهما بهد رويها.

من خلال النموذجين السابقين نستطيع أن نقول أن الطباق في اللغز الشعبي الجزائري جماليات كثيرة منها ما درسناها وهي إحداث إيقاع موسيقي والجمع بين صورتين مختلفتين والتقريب بين ما هو بعيد وما هو قريب.

[1]عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، مرجع سابق، ص45.

خـاتـمـة

خاتمة

ان الادب الشعبي الجزائري به مميزات التي تجعله يختلف عن بقية الادب الشعبية العالمية، ومنها وأهمها: لهجة التي تجمع بين العربية والامازيغية وأيضا البعد الفكري الذي تميز به هذا الشعب انطلاقا من عاداته وتقاليده وتجاربه واحلامه وامله، وكانت رحلتنا البحثية في هذا الموضوع (البعد الجمالي للألغاز الشعبية الجزائرية نماذج مختارة) جد ممتعة إذا جلنا في مجالات ابداع المؤلف الجزائري الذي جعلنا في غاية الاعجاب، وقد كان لنا ان لخصنا الى ما يلي:

1-لا يختلف الأدب الشعبي عن نظيره الادب الفصيح في مجال الابداع إلا أن الفرق بينهما في اللغة فقط.

2-تحدث الكثير من المفكرين حول عالم الجمال، فمن يونانيين وعرب ومسلمين وغيرهم، فكان لكل منهم مجاله الذي بحث فيه، وزاويته التي نظر منها، فبين الفلسفة والبلاغة والنحو كانت الفروقات والتنوعات، باختصار إنه عالم الابداع الذي لا ينتهي.

3-اللغز الجزائري هو من الفنون القولية الأدبية التي تنافس غيرها من الفنون الأدبية الشعبية في مبناها ومعناها والهدف منها.

4-تنوعت مجالات الجمال في اللغز الشعبي، فبين تكرار وجناس وسجع واجاز، وتشبيه ومجاز واستعارة، كناية وطباق نجد ما يلي:

في هذا الفصل ان اللغز الشعبي الجزائري رغم كونه بحث عن غامض إلا أنه يخلو من جمال، وقد تمثل جماله في لغته المبدعة فتكراره غير ممل بل هو من قبيل الوسائل التي تؤكد على المعنى وتجعل المتلقي يستلذ به وجناسه فيه أنس للمتلقي من خلال اجراسه، لكنه يأخذه في مغامرة البحث عن البعيد القريب، الذي يظنه بين يديه وإذا به ليس ما يظنه، وما يظفر له الا بعد ابتعاده عن السذاجة والتلقائية والاقتراب من المرمى البعيد المقصود

وفي سجعه نوع من الترنم الذي يجعل المتلقي في غاية المتعة وأيضا يساعده في الوصول الى الحل من خلال معاينة المتجاذبة الأطراف وايجازه أيضا لا يخل بالمعنى بقدر جعله للمعنى مكثفة غنية تثري

فكر المتلقي وتجعله يبحث بينها جميعا ليحصل على الحل، فهي رحلة بحث عميقة بعيدة المأتى، قريبة لمن اوتي التمرس فيها والنفوذ على جلساتها.

اما المجاز هذا العالم البعيد القريب، الذي يجمع بين الدلالات البعيدة، ليجعلها واحدة متألفة مع الجمع بينها يحصل المراد انها مغامرة في عالم الدلالة.

إضافة الى ما سبق فان للطباق جماله أيضا فالمتلقي بين معنيين متضادين يتأرجح بين هذا وذاك ليحصل على مبتغاه بعد ان نال المتكلم أيضا ما يريد هو جعل المستمع في حيرة من امره لمدة من الزمن.

وهو من قبيل ثراء اللغة الشعبية الجزائرية لاتي تأخذ كل من المتكلم والمستمع كل مأخذ وتعيدهما الى الحقيقة والحل، انها مغامرة البحث عن الصواب بعد الرحلة في عالم الغموض

وهكذا ارتأينا لغة الأدب الشعبي الجزائري له جمال اخاذ يجعل المتلقي يستمتع بسماعه، وأيضا يستمتع بالبحث عن مخلفاته وحلوله، لتكون الجلسات الشعبية الجزائرية غاية في المتعة والألفة والإبداع اللغوي والثراء الفكري.

الملحق:

الرقم	اللغز الشعبي	الحل
01	من فوق لوح ومن تحت لوح وفي الوسط روح	السلحفاة
02	زحافة وتنقر الحيطان، وتجيب الخبر من كل مكان... تمشي بلا رجلين، أو تهدر بلا فم	الرسالة
03	طرفها خشب، وشطها ذهب	البيضة
04	أعظم ما عندوش لحم، الأبيض يدرس، الأحمر يرمي، والساقية تدي، والواد يحبس	الجهاز الهضمي
05	راجل أبيض تاكل فيه النار، زوج حاكمينو، وثلاثة يتفرجوا فيه	السيجارة
06	الراجل شاف شوفة أو مخطاشي أولد ولد قدو، وهو ما زال ما مشاشي	الثعبان
07	على الثلج صب على كدية، وحدر مع السواحل هدم الرحاوة وثم الغراب راحل	الكبر
08	زوج قصب صبصب، واحد فضة ولاخر ذهب	القمر والشمس
09	عشبة خضرة تولد الدم عقاري	الحناء
10	لحنة فيك لصق	الإسم
11	سنيه في كرشه	المنجل
12	بقرتنا الصفرة ولدت في حفرة	النار
13	الدامة لمد مدمة، السابقة لمزهزمة الطايرة بلا جنحين	العين
14	ركيزتنا ركيزة ذهب، هزيناها كادتنا خليناها غاضتنا	الصلاة

15	خرج يصايد في أرض مربعة، الى لحق يجيب زوج، ولا ملحقش يجيب ربعة	صلاة الجمعة
16	الحي طامع في الميت والميت تحتو يتواعد اللي يطلقها الميت ياكلها القاعد	الإنسان والطاحونة
17	أبيض رفروف يشرب الماء كي لخروف	العجينة
18	طفلة وطفل جاو من بلاد نصارى، الطفلة تطلب الربح والطفل يطلب الخسارة	الإبرة والمقص
19	عندي ثلاث جمال، واحد ياكل ميشبعش واحد يمشي ميرجعش، وواحد ينعس وميرقدش	النار، الدخان، الرماد
20	سطيلة قد الكف تهز مئة وألف	الرمانة
21	قوطي سكر يبات يذكر	الساعة
22	حاجيتك سبولة في بير ما عرفتها لا قمح ولا شعير	الجنين في بطن أمه
23	يكبر ما يشيب يتكسر ما يعيب	الغراب، الثعبان
24	حلوة كي التمرة، مرة كي الدفلة، صغيرة، كي النحلة	الدنيا
25	لبيض يعفس، ولحمر يدرس، والساقية تجري والبحر حابس	الأسنان، اللسان، اللعاب، المعدة
26	بلادي يا لبيضة زريعتها يا لكحلة، الخماس واحد والخبل خمسة	الرسالة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

المصادر

1-الألغاز:

ألغاز شعبية جزائرية:

المراجع:

1-المعاجم:

-إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر واخرون، المعجم الوسيط، الجزء1، مطابع دار المعارف، القاهرة، 1972.

-ابن منظور (مجد الدين بن يعقوب): لسان العرب، طبقة جديدة محققة ومنفخة ومشكولة، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

2-الكتب:

-الأبشيهي، المستطر في كل فن مستظرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء 1، 2، ط3، 2005.

-الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء بيروت ط1، 1992، العربية (محمد علي الحامي للنشر) صفاقس، تونس.

- أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، د ت.

-توفيق الحكيم، الملك أو ديب، دار مصر للطباعة، د ط، د ت.

-حسين الصديق، فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبي حيان التوحيدي، دار الرفاعي، سوريا، حلب، ط1، 2003.

-رابح العوبي: أنواع النشر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، د ت، د ط.

-زكريا إبراهيم، مشكلات البنية، مكتبة مصر، د ت، د ط.

-سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، د ت.

-شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب نويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، علي بو ملحم منشورات محمد علي بيفون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت.

-صديق عبد الفتاح، الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، دار الهدى، ط1، 1994.

-عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ت، د ط.

-عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية (دراسة في ألغاز الغرب الجزائري)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

-عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1992.

-غادة المقدم عدره، فلسفة النظريات الجمالية، جروس برس، الطبقة الأولى، 1996.

-فاروق خو رشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب، طبقة دار الشروق الأولى، القاهرة، مصر، 1991م.

-محمد أبو قاسم، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، عن السكاكي مفتاح العلوم.

-مصطفى عبده، مدخل الى فلسفة الجمال، محاور نقدية وتحليلية وتأهيلية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1999.

-منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث، إتحاد كتاب العرب دمشق، د ط، 2001.

-ناجي عباس تريكي، فلسفة الجمال عند اليونان، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2013.

-نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، د ط، د ت.

-هديل بسام، زكارنة، المدخل في علم الجمال، المعهد الدبلوماسي الأردني، الأردن، د ط، د ت.

الرسائل الجامعية:

-حليمة عواج، الألغاز الشعبية في الأوراس عادي الطاقة، رسالة ماجستير في الادب الشعبي الجزائري، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006-2007.

-راضية عداد، الأدب الشعبي في منظمة أم البواقي (النشر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

-رتيبة حميود، الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة، دراسة إحصائية تحليلية، مذكرة ماجستير في الأدب، جامعة الأمير عبد القادر، 2004-2005.

-سمية أمزيان، المستويات الجمالية للمثل الشعبي الجزائري، أمثال الجزائر والمغرب العربي لمحمد بن شنب، نموذج أطروحة دكتوراه في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة وهران، أحمد بن بلة 1، 2018-2019.

-غنية غرابي، اللغز الشعبي في منطقة برهوم، دراسة في المضمون وخصائص الفنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: مصطفى البشير قط، جامعة لمسيلة، 2009-2010.

– فطيمة الزهراء عاشور، مفهوم التقابل طبيعة ثقافة المأثور الشعبي، دراسة تحليلية انتروبولوجية لمدومنة من الأمثال والألغاز الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الادب العربي اللغة ، إشراف عبد الحميد بورايو، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018 .

-قماش وسيلة، البعد السوسيو لساني في ترجمة قصائد الملحون، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2010، 2011.

-كمال بن عمر، الألغاز الشعبية في منطقة وادي السوف، (جمع وتطبيق ودراسة)، رسالة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006، 2007.

4-المجلات:

-مجلة الأثر للأدب واللغات، جامعة ورقلة، ع 04، ماي 2005.

-مجلة النص، مجلد 3، عدد 2، سبتمبر 2016.

-مجلة دراسات أدبية، مجلد6، عدد3.

-مجلة علوم اللغة العربية وأدابها مجلد 3، عدد 3، د ت، عن الرماني الكث في إعجاز القران فمن ثلاث رسائل في الإعجاز.

05-المواقع الالكترونية:

http://www.diro2n.2021

http://www.diro2n.2021

http://al-hakawati-net.pdf

http://alnoor.se/article.asp29/05/2009

http://bfag.journal.ekbag.article.22398-HTML

http://WWW.startimes.com

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ–ب
مدخل: الأدب الشعبي	
1–مفهوم الأدب الشعبي	1
2–فنون الأدب الشعبي	1
أ–الحكاية الشعبية	2
ب–الشعر الملحون	2
ج–المثل	2
د–اللغز	3
الفصل الأول: الألغاز	
اللغز:	24–5
1–مفهومه	5
أ–لغة	5
ب–إصطلاحا	5
2–نشأة اللغز الشعبي وغايته	6
3–خصائص اللغز الشعبي وطقوسه	10
4–بنية اللغز	17
5–أقسام اللغز	19
6–وظائف اللغز	24
الفصل الثاني: الجمال	
الجمال	32–26
1–المعنى اللغوي للجمال	26
2–المعنى الاصطلاحي	26
أ–الجمال عند اليونان	26

فهرس المحتويات

ب–الجمال في القرآن الكريم	29
ج–الجمال عند العرب القدامى	29
الفصل التالث: جمالية الألغاز الشعبية الجزائرية	
I جمالية الشكل :	39–34
1–التكرار	34
2–الجناس	36
3–السجع	38
4–الإيجاز	39
II جمالية المضمون:	44–41
1–المجاز، الاستعارة والكناية	41
2–التشبيه	43
3–الطباق	44
الخاتمة	47–46
الملحق	50–49
قائمة المصادر والمراجع	56–52
الفهرس	/
ملخص	/

الملخص:

تناولنا في هذه المذكرة موضوع الألغاز الشعبية، أين ركزنا على الجانب الجمالي فيها، فوجدنا أن التكرار أهم الظواهر الجمالية فيها. يليها الجناس والسجع والإيجاز هذا فيما يخفي الجمال البنيوي. أما ما يخفي الجمال المعنوي فنجد المجاز بأنواعه (الاستعارة، والكناية والتشبيه) إضافة إلى الطباق.

وقد سبق كل ذلك تناولنا لمفهوم الأدب الشعبي وفنونه، ومفهوم اللغز والجمال.

Summary:

In this note, we dealt with the topic of popular puzzles, where we focused on the aesthetic aspect in them, and we found that repetition is the most important aesthetic phenomenon in it. It is followed by alliteration, assonance, and brevity that conceals structural beauty. As for what hides the moral beauty, we find all kinds of metaphor (metaphor, metonymy and simile) in addition to counterpoint.

We have previously dealt with the concept of popular literature and its arts, and the concept of mystery and beauty